

خطبة الجمعة | وخلق الناس بخلق حسن

## مطلق الجاسر

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله  
اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:17

ولما تموتن الا واتهم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء  
واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:44

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد هذه الايات الكريمة التي نتلوها ونسمعها في كل جمعة - 00:02:12

سبحانه وتعالى هي الدين كله - 00:02:42

هي الاسلام هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله عز وجل وسخطه وقاية هذه الوقاية هي اتباع اوامره سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه هي التقوى هي كما قال بن علي رضي الله عنه - 00:03:07

ان تعمل بكتاب الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله هذه وصية العظيمة  
التي من تمسك بها نجا وافلح - 00:03:41

ومن اعرض عنها طاب وخسر في الدنيا والآخرة. نسأل الله السلامة والعاافية وقد رسم النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم منهجاً كاملاً في حياته في كلمات قليلة من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:04:10

فقد اوتى عليه الصلة والسلام جوامع الكلم الكلمات القليلات التي تحوي عظيم المعانى وعظيم الفوائد وذلك فيما رواه الامام احمد وغيره عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:35

اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن اختصر النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله في هذا السطر هذه الكلمات القليلة اختصرت منهج حياة المسلم - 00:05:06

فإن المسلم له تعاملان له تعاون مع ربه سبحانه وتعالى وله تعامل ثان مع خلق ربه سبحانه وتعالى تعامله مع الله وتعامله مع الناس  
في تعاملك مع الله اوصاك النبي صلى الله عليه وسلم بتقوى الله - 00:05:35

اتق الله حيثما كنت اينما كنت ولا تظنن ان الله سبحانه وتعالى غير مطلع عليك في مكان ما تواطئ في بذلك اوصال بذلك سواء كنت وحدك او كان معك احد - 00:06:07

فان الله سبحانه وتعالى مطلع عليك عالما عالم سبحانه وتعالى في سرك وسريرتك بل عالم بما تحدث به قلبك وما يحدث قلبك اينما كنت ومتى ما كنت فاتق الله حيثما كنت - 00:06:36

قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05 **وتقدير واستحضر مراقبة الله عز وجل لك في كل مكان ثم ان كمال التقوى والعصمة من الزلل متعترة على الناس لذلك**

وتابع السيئة الحسنة تمحوها اذا صرت في طريق التقوى وزلت فيك قدم في امر من الامر فلا تستسلم بل انهض فورا واتبع هذه

السيئة الحسنة مباشرة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:34

وعظيم منه وكرمه انه فتح لنا باب التوبة والاستغفار مهما اذنب العبد في الليل والنهار ومهما ارتكب من شمائئ الامور وعظائمه. فانه اذا تاب ورجع الى ربه سبحانه وتعالى. فان الله عز - 00:08:04

عز وجل يقبل توبته حتى تخرج الشمس وتشرق من مغربها وحتى تغدر الروح في الحلقوم طالما ان روحك في جسدك فان الله يقبل توبتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:08:26

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تخرج الشمس من مغربها فما اعظمها رحمة الله سبحانه وتعالى وما اعظم كرمه عز وجل اذا اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها - 00:08:55

وياك ثم اياك ان تكون السيئة امرا عاديا في حياتك اياك ثم اياك ان تكون المعصية جزءا من حياتك المتقون قد يقعون في المعاصي قد تزيد بهم الاقدام. بل قد يفعلون الفواحش - 00:09:22

كما قال الله سبحانه وتعالى وسائلها الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم المتقون قال سبحانه الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس - 00:09:48

والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله وتصروا على ما فعلوا وتعلمون اذا بالاخضر صفات المتقين ليس العصمة لانهم ليسوا ملائكة - 00:10:19

ولكن اذا عصوا فورا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اما غير المتقى هو المصر على المعصية يقال له يا فلان اتق الله هذا حرام هذا الذي تفعله محرم - 00:10:48

ولا كأنك تناصح ولا كأنك تناصح ولا كأنك تناصح - 00:11:11

هذا الكلام الذي تقوله حرام عادي هذا ليس بمنتقم لان المتقين لان المتقى اذا فعل فاحشة او ظلم نفسه ذكر الله فاستغفر لذنبه ولا تأخذ العزة بالاثم تقصد العزة بالاثم اي يستمر في اثمه ومعصيته حتى لا يصح - 00:11:34

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس النصير هذه من صفات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية. ليست من صفات المتقين. من صفات المنافقين التي ذكر الله في كتابه - 00:12:03

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم يستمر في معصيته ويستمع عصياني رب سبحانه وتعالى فليس من صفات المتقين بل استحق ان يوصف بوصف الفاسدين فالفسق عند العلماء هو الاصرار - 00:12:22

على الصغيرة والكبيرة. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا واياكم من الاصرار على الذنب وان يجعلنا جميعا من المتقين الذاكرين الشاكرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه - 00:12:44

او هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامم الامم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بامان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - 00:13:04

وخلق الناس بخلق حسن استكمل النبي صلى الله عليه وسلم منهجه المسلم في هذا الحديث بتعاونك مع الله اتق الله حيثما كنت واذا زلت فيك القدم فاتبع السيئة الحسنة تمحوها - 00:13:38

وفي تعاملك مع الناس وخلق الناس بخلق حسن الخلق عدوان المسلم وطريقه الى اعلى جنة ان شاء الله تعالى فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:59

انا زعيم ببيت في ربع الجنة. لمن ترك المراء وان كان صادقا وان كان محقا انا زعيم اي ظامن ببيت في ربع الجنة يعني في اطراف الجنة لم؟ لمن ترك المراء وان كان محقا. والماء هو الجدل - 00:14:21

والنقاش العقيم الذي لا ينتهي الا حزازات القلوب وتخالف النفوس وبيت في وسط الجنة لمن ترك كذب وان كان مازحا بيت اخر يضمنه لك النبي صلى الله عليه وسلم اذا التزمت - 00:14:49

الصدق حتى في المذاхب وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه إذا حسن الخلق يوصلك إلى أعلى الجهد وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام إن الرجل لا يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم - [00:15:17](#)

بل الأمر أكبر من ذلك لو حسنت عبادتك مع الله واسألاً خلقك مع عباد الله لن تتفعل عبادتك والدليل المرأة التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله إن فلانا - [00:15:46](#)

تقوم الليل وتصوم النهار وذكروا من عبادتها فقال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها جيرانها بلسانها أين قيام الليل أين صيام النهار لن ينفعها ذلك. قال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها - [00:16:12](#)

لماذا؟ ما السر في ذلك إنك إذا كنت عابداً فعلاً لله يجب أن تكون مطيناً لامر الله والله أمرك بمحاسن خلقك مع عباده فقد عصيته في أوامره المباشرة - [00:16:40](#)

فلست عابلاً على الحقيقة ولو صليت الليل أو صمت النهار لأنك لم تتحل أمر الله عز وجل لك في حسن خلقك مع الناس عالمة المتقى لله عز وجل فعلاً أن يجتمع لديه تقوى الله فيما بينه وبين الله وحسن الخلق فيما بينه وبين الناس - [00:17:02](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام إن أقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحاسنكم أخلاقاً أخواننا الكرام لنجعل هذا المنهج النبوي العظيم نصب أعيننا ومنهج حياتنا تقوى الله عز وجل فيما بيننا وبين الله وحسن الخلق فيما بيننا وبين الناس - [00:17:31](#)

واعتنى أكثر في تعاملك مع الناس. لماذا لأن العلماء يقولون إن الحق بينك وبين الله مبني على المسامحة. الذي بينك وبين الله سبحانه وتعالى غفور يسامح في حقوقه التي بينك وبينه - [00:18:03](#)

اما حقوق الناس فيما بينك وبين الناس فهي مبنية على المسامحة الناس لا تسامح يوم القيمة إذا جمع الناس سبقت جموع الناس إلى الجنة وسيقت جموع الناس إلى النار فلا تتوقع أن يسامحك الناس في حقوقهم لا تتوقع ذلك - [00:18:25](#)

بل أقرب الناس إليك الذي يستعد في هذه الدنيا أن يضحي من أجلك سيفر منك يوم القيمة سيهرب الم تسمع قول الله عز وجل فإذا جاءت الصادقة يوم يفر المرء من أخيه - [00:18:53](#)

وامه وابيه وصاحبته وبينيه لكل أمرى منهم يومئذ شأن يغنيه ليش؟ وجوه يومئذ مسيرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفارة الفجرة لا تتوقع أن يسامحك الناس يوم القيمة - [00:19:16](#)

لذلك حسن علاقتك مع خلق الله عز وجل في الدنيا وتحلل من مظالم الناس في الدنيا وابتعد واياك ايها عن القرب من حقوق الناس او اذيتها بكلمة او بما فوق الكلمة - [00:19:44](#)

فانهم لا يسامحون الله يسامحهم فيما بينك وبينه قد يسامحك الله لكن في حقوق الناس وفي علاقتك مع الناس الناس لا يسامحون ذلك في الحديث اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمحوها. لكن خالق الناس بخلق حسن ولم يتبعها بشيء - [00:20:06](#)

ما في مجال لذلك قال عليه الصلاة والسلام من كانت له عند أخيه مظلمة من عرق أو مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا ديمار وإنما هي الحسنات والسيئات العلة الحسنات والسيئات - [00:20:32](#)

وكلم يعرف حديث المفسد الذي يصب عليه الناس طابور يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى إذا فنيت حسناته أخذ من سيئاته فطرحت عليه ثم طرح في النار لذلك أخوان الكرام - [00:20:55](#)

علينا ان نعترض بهذا الأمر وان نحسن خلقنا مع الناس وان نبتعد عن ظلمهم وان نبتعد عن حقوقهم وان يبات المرء في كل ليلة بريء الذمة من اذية الناس او من اكل حقوقهم او من الاعتداء عليهم في اي نوع من الانواع الاعتدال. نسأل - [00:21:11](#)

الله سبحانه وتعالى باسمه الحسن وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يجعلنا من المحسنين وان يغفر لنا ذنوبنا وان يكفر عنا سيئاتنا. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا استرته - [00:21:37](#)

هذا الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدينيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. آمين. وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح - [00:21:57](#)

ولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى أخيه بملائكته فقالوا

سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:22:17](#)  
وتسلیمنا. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على صاحب الوجه الانور والجميل الازهر محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر من تبعهم  
باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين فاقموا الصابرين - [00:22:37](#) - [00:22:55](#) -